هل تشمل موجة المصالحات الإقليمية تفكيك العداء المستحكم بين إيران والسعودية؟

جولة رابعة من الحوار بين البلدين في بداية عهد الرئيس الإيراني الجديد

موجة المصالحات الشاملة التي شاعت مؤخرا في منطقة الشرق الأوسط ومحت في فترة وجيزة نسبيًا خلافات ظلت مستحكمة لسنوات بن أفرقاء إقليميين كانوا يبدون متناقضين في الرؤى والسياسات والمصالح، تشرّع للبعض توقّع حدوث تغيير ما في طبيعة العلاقات بين إيران والسعودية خصوصا وأن الظرف الدولي وما يميّزه من انكفاء أميركي يبدو ملائما

> 모 الرياض - أثار حديث سنفير إيران في العراق إيرج مسجدي عن جولة محاًدثات رابعة بين بالأده والمملكة العربية السعودية الأسئلة عن مدى حِدّية الغريمتين الكبريين في طي صفحة الخلافات الحادة بينهما والانضمام إلى قطار المصالحات الشاملة الذي بلغ محطّات متقدّمة في تطبيع العلاقات بين أفرقاء إقليميين كانوا إلى وقت قريب على درجة كبيرة من التباعد في الرؤى

وقال مسجدي في كلمة بملتقى الرافدين في بغداد وتقلها تلفزيون العراقية الحكومي، إنّ إيـران عازمـة على إجراء جولة مفاوضات رابعة مع السعودية في العراق.





ورغم أنّ كلام الدبلوماسي الإيراني لم يخرج عمًا هو معهود من ترويج لسياسة اليد الممدودة نحو الجيران وعلى رأسهم السعودية، إلا أنَّه جاء هذه المرّة في غمرة مجموعة من الأحداث والتطورات التى يرى البعض أنَّها تهيئ المجال لقدر من التقارب السعودي - الإيراني الذي سيتيح على الأقل تحقيق تهدئة سياسية وإعلامية بين الطرفين، إذا لم يبلغ مرتبة المصالحة الشاملة علىٰ غرار ما حدث بين قطر والدول التى قاطعتها منذ سنة 2017، وأيضًا بين تركيا من جهة، وكل من السعودية ومصر والإمارات من جهة

وقادت تلك المصالحات إرادة ذاتية مختلفة داخل الإقليم وخارجه.

المقارنة بين الخلافات التي كانت قائمة بين كل من قطر وتركيا وعدد آخر من بلدان الإقليم من ضمنها السعودية، والخلافات الحادّة بين طهران والرياض وما لها من تبعات سياسية وأمنية

مضى السعودية بعيدا في التصالح مع إيران يظل رهن حدوث تغيير ملموس في سياسات الأخيرة ومن ذلك كفُّ أيدي وكُلائها المحلِّيين من ميليشيات مسلّحةً ناشطة في العراق وسوريا ولبنان واليمن عن زعزعة استقرار المنطقة وتهديد أمن السلعودية بشلكل مباشل كما هي حال ميليشسيا الحوثى التى تستخدم أسلحة

باليستية وطائرات مسيرة مفخضة إيرانية الصنع على مناطق سعودية مقابل إعلانات متكررة من التحالف العسكرى الذي تقوده المملكة عن إحباط هدده الهجمات رغم الدعوات العربية

عمل تكتيكي ظرفي هدفه المرحلي خفض

لـدى دول الإقليم فـي تجـاوز الخلافات وخفض التوترات وتغليب المصالح المشتركة، لكنّ الانكفاء الأميركي الذي تُوج مؤخّر ا بانسحاب صادم من أفغانستان وصفه البعض بالهروب الكبير كان له تأثيره في توفيس أرضية جديدة لعلاقات ويرفض متابعون لشوون المنطقة

متجسّدة علىٰ أرض الواقع. ومن هـذا المنطلق يعتبر هؤلاء أن

إيرانية في استهداف أراضى المملكة.

واعتاد الحوثيون إطالاق صواريخ والدولية للالتزام بوقف إطلاق النار.

وفي ظل هذا التوتّر المستدام الذي تعتبر إيران طرفا مباشسرا فيه، ينظر مراقبون إلى المحادثات التي تجريها الرياض مع طهران برعاية عراقية كمجرّد



قيام السلطات السعودية بإعدام رجل الدين الشبيعي السبعودي نمس النمر

وتتهم السعودية إيران بتنفيذ أجندة

وودي للغاية"، لافتا إلى أن لبلاده حدودا مشتركة مع دول عديدة وتجمعها بها علاقات جيدة.

وفي مايو الماضي أعلن الرئيس العراقى برهم صالح أن بلاده استضافت أكثر من جولة حوار بين السعودية وإيران خلال الفترة الماضية.

محاولة لتحسين العلاقات بين الرياض وطهران التي تم قطعها عام 2016 إثر اعتداء محتجين إيرانيين على سفارة السعودية وقنصليتها في إيران بعد

وتأتي جولات الحوار تلك في

طائفية توسعية في المنطقة وبالتدخل في الشــؤون الداخلية لدول عربية بينها العراق واليمن ولبنان وسوريا، بينما يساور السعوديين قلق عميق من البرنامج النووي الإيراني وكذلك برنامج التسلح الصاروخي الباليستي خصوصا وأن بعض منتجاته ظهرت بالفعل بين أيدي ميليشيات مسلّحة تابعة لإيران.

تصعيد حوثي على عدة محاور يهدف إلى تحقيق أهداف داخلية وإقليمية

👤 عدن - اعتبر مراقبون يمنيون التصعيد العسكري الحوثى محاولة لاستباق جهود المبعوث الأممى الجديد نـز غروندبرغ المتوقع أن بياشر مهام عمله خلال الأيام القليلة القادمة، مؤكدين وجود ارتباط وثيق بين هذا التصعيد وبين الانسـحاب الأميركي المرتبك من أفغانستان.

وأعلن التحالف العربي الثلاثاء عن اعتراض هجمات حوثية بالطائرات المسليرة استهدفت مطار أبها جنوبي السعودية ما تسبب في إيقاع ثماني إصابات وتضرر طائرة مدنية، واصفاً الهجمات بأنها "جريمة حرب".

وتزامنت الهجمات الحوثية على مطار أبها الدولي مع هجوم عنيف شينته المبليشيات الحوثية في مدينة مأرب شرقى صنعاء، كما أعقبت هجوما صاروخيا علي قاعدة العند العسكرية في محافظة لحج شهالي عدن تسبب في سقوط العشرات من القتلي والجرحي.

المحلل العسكري اليمني وضاح العويلي في تصريح لـ"العرب" إلى أن الحوثي بدرك أهمية هذا التوقيت على أعتاب تدشين المبعوث الأممى الجديد لمهامه.

وأضاف "كمراقبين عسكريين كنا ندرك بأننا أمام تصعيد حوثي قادم إن لم يكن شاملا، فعلى الأرجح سيقتصر على الجبهات التي يريد الحوثي أن يبرزها على طاولة المبعوث الأممي، ولهذا كان لا بد من تسخين وتصعيد الموقف العسكري من طرف الحوثى باتجاه جبهات مأرب وكذلك باتجاه الجنوب باعتبار الحديدة صبحت محكومة باتفاق ستوكهولم الذي أصبح في جيب الحوثي".

ولفت العوبلي إلى أن تحركات الحوثى في شـق منها رسـائل للمبعوث الأممى الجديد بأن الجماعة المدعومة من إيران تسعى لعقد اتفاقات مشابهة باتفاق السويد مع قوى فاعلة مع الأرض تهدف لتحييدهم مثل المجلس الانتقالي الجنوبي من جهة، ومع قوى الشرعية والأحراب البارزة المنضوية فيها من

وفى هذا السياق كتب رئيس اللجنة الثوريــة العليــا محمد علــي الحوثي في تغريدة على تويتر "مع خروج أخر مستعمر أميركي من أفغانستان أدعو الولايات المتحدة وحليفتها السعودية إلى الضروج من اليمن وإعداد خطة الانســحاب من الجمهورية اليمنية حتى يعيش الشبعب اليمني الاستقرار بعيدا عن الاحتلال والوصاية التي لن يقبل بها الشعب اليمنى وإن طالت المواجهات".

وعن دلالات التصعيد الحوثي أشار ﴿ جِهةَ أَخْرَى، في سياق تكتيك حوثي يهدف المناهضة للانقلاب.

التوتّر وتحقيـق التهدئــة حنبــا إلـــ،

جنب مراقبة المتغيّرات والتفاعل معها

ومن ضمنها وجود حكومة جديدة في

إيران بقيادة الرئيس المنتمى لمعسكر

المحافظين إبراهيم رئيسي، ومنها أيضا

تطوّرات السياسة الأميركية والحدّ الذي

ستصل إليه عملية الانكفاء من منطقة

الشرق الأوسط التي تمضى فيها إدارة

ومتحضرة ودائما تدعو للسلام وهي

مستعدة لأي نوع من الحوار مع الدول

وقال مسـجدي إنّ "إيران دولة كبيرة

الرئيس جو بايدن.

المحتملة لهذا التصعيد تابع "لا أستبعد

مفاوضاتها النووية". ويربط مراقبون بين توقيت التصعيد العسكري الحوثي وبين تداعيات الانسـحاب الأميركـي مـن أفغانسـتان، وهـو الأمر الذي عكسـته تصريحات عدد من قادة الحماعة الحوثية أشارت إلى أن الانهيار القادم لمن تصفهم حلفاء واشنطن سيكون في اليمن في إشارة إلى

لتجزئلة الحلول وفتح مسارات منفصلة مے کل مکون علیٰ حدة ومن ثم عقد اتفاقًات منفردة مع كل طرف من الأطراف وعن الخلفيات

كذلك أن الحوثى يريد إرباك وخلط عناوين النقاشسات القادمة مسع المبعوث الأممي وجعلها في إطار المطالب الأممية بوقف التصعيد ووقف إطلاق النار في هذه الجبهات التي تشهد تصعيدا مستجدا. ودلالات هــذا التوجــه الحوثــي واضحة حيث يسعى إلى أن تبقى المفاوضات المزمع عقدها مـع المبعوث الأممي حول 'القشــور' وألا تتعمــق المفاوضــات نحو جوهس المشكلة اليمنية وذلك بإيعاز إيرانى للحوثيين لتأخير أي مفاوضات للحل بحيث تمضى بشكل متواز أو متزامن مع مفاوضات إيران حول ملفها النووي، ولا يمكن أن تقبل طهران بضياع أو إهمال ورقة اليمن قبل أن تنتهي من

التحالف العربي بقيادة السعودية.

ترحل باتفاق كما فعلت الولابات المتحدة في أفغانستان أو مكسورة الناموس كما عزت مصطفى استهداف العند مؤشر على تنسيق متزايد بين

عبدالملك العجري إن دول التحالف

العربي في اليمن أمام خيارين "إما أن

ومنها السعودية". وأضاف "من خلال

تعاون الحكومة العراقية أجرينا ثلاث

جولات مفاوضات مع السعودية في بغداد

وستكون هناك حولة رابعة بعد تشكيل

الحكومــة الإيرانية الجديــدة"، مؤكّدا أن

إيران "أعلنت استعدادها للحوار والسلام

وهي تمـد يد العـون والمساعدة لدول

هناك من داع للقلق تجاه إيران فأعداء

المنطقة هم من يفرضون هذا التصور

في حين أن موقفها شيفاف وواضح

وتابع سفير إيران لدى العراق "ليس

الجوار والمنطقة".



الميليشيات الحوثية تهيئة المسرح العملياتي على الأرض عبر المزيد من الأرباك لمجمل المشهد وإحداث حلبة إعلامية تزحزح من خلالها الانسداد لصالـح قواتها على الأرض. فمن الناحية العسكرية عادة ما تتسبب هذه الضربات في صدمة مؤقتة للحالة المعنوية في الجبهة المقابلة لها، إضافة إلى الضغط الشعبى الذي تواجهه القيادات العسكرية كما لاحظنا بعد الاستهداف الأخير للواء الثالث عمالقة في قاعدة العند بلحج. ومن الناحية السياسية فهذه الأعمال تدفع المجتمع الدولى إلىٰ تجديد الدعوة لخفض التصعيد العسكري وفسح المجال للتسوية السياسية وهو ما يقيد

ردة الفعل علىٰ السلوك الحوثي". واعتبر مصطفئ في تصريح لـ"العـرب" أن "اسـتهداف الحوثييـن لمطار أبها جنوبى السعودية مرتبط

بمحاولة الميليشيا الحوثية الضغط مأرب مقابل الجنوب. ما يعنى أن تهدئة الحوثيين تجاه مأرب مشسروطة بضرورة على الرياض لتحييد الضربات الجوية للتحالف عن معركة الميليشيا باتجاه رفع الإخوان وتيرة حربهم ضد الجنوب مأرب، إذ من الواضيح أن الغطاء الجوي باتجاه عدن وخاصة من جبهة شــقرة -أبين وقد تشير الضربة الحوثية في العند أسهم بفعالية في معركة الدفاع عن مأرب في الفترة القريبة القادمة باتجاه الجنوب ويعض المديريات المحيطة بها وكيد قد يفضى إلى اشتراكهم في عملية الميليشيا الحوثية خسائر كبيرة في محاولات استماتتها لاجتياح مأرب. كما واحدة باتجاه عدن من ثلاثة محاور: الإخوان في محوري شيقرة وطور الباحة تحاول ميليشيا الحوثى باستهداف مأرب بالصواريخ إلى زعزعة الجبهة الداخلية والحوثيون من محور كرش ويطوق الإخوان عدن بكماشـة ويتقدم الحوثيون المدافعة عن مأرب وخفض معنوياتها". وعن دلالات استهداف الحوثيين باتجاهها كرأس حربة، خاصة وأن دلالات التنسيق المخابراتي الحوثى الإخواني لقاعدة العند جنوبي اليمن تابع مصطفى باستهداف قاعدة العند كان له أكثر من "يحمل استهداف قاعدة العند في لحج مؤشس دال وكل احتمالات تطبور الحالة أكثر من دلالة؛ فهو مرتبط بشكُّ غير

تحذير أممي من جفاف التمويل لقطاعات حيوية في اليمن

المتحدة المقيم ومنسق الشوون الإنسانية لليمن من احتمالية لجوء بعسض السوكالات إلىٰ تخفيسف برامج عملها في البلد بما في ذلك ما يتعلّق بمجالات المياه والصحة وقطاعات أخــرى، وذلــك اعتبــارا بســبب نقص

مباشسر بحسرب الحوثييسن تجساه مأرب

والتنسيق بينها وبين جماعة الإخوان

المسلمين المسيطرة هناك ضمن اتفاق

ونقل موقع أخبار الأملم المتحدة

ولا ترال القطاعات الحيوية في اليمن تعاني من نقص حاد في

التمويـل إذ لم تتلـق مجموعة قطاع الصحة حتى الآن سوى حوالي 11 في المئة من التمويل الذي تحتاج إليه هذا العام، بينما تلقت مجموعة قطاع المياه والصرف الصحى والنظافة 8 في المئة من التمويل المطلوب. ودعا مكتب منسق الشؤون الانسانية المانحين إلى تقديم

> عن ديفيد غريسلى القول في بيان سيكون هذا كارثيا على الملايين من الأشخاص".

التمويل الكافي والمتوازن لجميع القطاعات لتمكين وكالات الغوث من تجنب أوضاع أسوأ، في وقت يحتاج فيه 20.7 مليون شـخص في اليمن إلىٰ شكل من أشكال المساعدة الإنسانية

العسكرية وتعقيدها هي جزء من خطط

تقاسم الجغرافيا قبل أي تسوية سياسية

